الحق بسيفه أي اعتدال صلى الله عليه وعلى آله ما رتعت بصحصحها عفر الرئبال وضوا الجنادر
وبيض الذبال صلاة دائمة بالغدو والآصال نامية على كرور الشهور والأحوال
أيها الناس قيدوا ألسنتكم عن الخوض في الباطل واقطعوها عن النطق بغيبة كل
مسلم غافل واعلموا أن الله جل ثناؤه عند لسان كل قائل وأن العاقل من نفسه في شغل شاغل
ألا وإن عثرة الرجل تسرع اندمالها وعثرة اللسان فظيع وبالها ومن أبصر عيوب نفسه
عمي عمن سواه ومن ملك هواه قياده أرداه ومن خبث مشهده خبث منتماه ومن انتهك
عرض أخيه بغيبة كان خصمه الله وذلك لصحة الآثار المجمع عليها أن النبي صلى الله
عليه نهى عن الغيبة والاستماع إليها فاتقوا الله عباد الله في كلمة صغير أمرها كبير
وزرها فكم كبت حصائد الألسن وجوها في الجحيم وأسلمتهم إلى تجرع الحميم وأسكنتهم
دار الأحزان والهموم دارا لا يفك أسيرها ولا يوقر كبيرها ولا يرحم صغيرها
ولا يجبر كسيرها ولا تخمد سعيرها لباس أهلها الحديد وشرابهم الصديد
وعذابهم أبدا جديد والفرج منهم بعيد قد شملهم اليأس وحل بهم الإبلاس لا يرحمون
إن بكوا ولا ينصرون إن شكوا قد أعرض الله بوجهه الكريم عنهم غضبا واشتدت
عليهم النار كلبا وطحنتهم بغيظها زفيرا ولهبا فالويل لهم شعار والخزي عليهم دثار
والخذلان لهم مرابط والرحمن عليهم ساخط لا ملجأ لهم منها إلا إليها فبعدا لهم ما أصبرهم

عليها فتفكروا رحمكم الله نفوسكم من أسر هذه الدار بصون ألسنتكم وحفظها ولا تحرموها
من الجنة جزيل حظها فإن الندم لا ينفع عند الفوت والاعتذار لا يسمع بعد الموت جعلنا
الله وإياكم ممن طهر قلبه ولسانه وأخلص سره وإعلانه وجعل المسلمين إخوانه وأخدانه
وأعطاه يوم الفزع الأكبر أمانه إن أحسن القول وأصدقه وأبلغ الإنذار وأوفقه
وأجزل الوعظ وأرفقه كلام من خلق الإنسان وأنطقه وتقرأ يا أيها الذين
آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم الآية ∴

أول الخطب الجهاديات

الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب الشديد العقاب العتيد الثواب الذي جل عن
الأشكال والأضراب وتعالى عن مشاكلة الخلطاء والأصحاب وقصرت عن إدراك
صفاته غايات الإسهاب وحصرت دون تفسير ذاته عبارات ذوي الإطناب
فهو الباطن المعبود بلا مواراة حجاب والظاهر الموجود في العقول بلا ارتياب
أحمده على نعمه الهنيئة العذاب وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
دائمة بلا انقضاب وأشهد أن محمدا عبده ورسوله انتجبه من أشرف العرب
العراب وابتعثه من أطهر أصل ونصاب من شجرة عبد مناف بن قصي بن
كلاب مبرأ من كل دنس وعاب مطهر القول عن الخطل والكذاب ففرق الله

Copyright © King Saud University